تقرير عن الأحداث والمصادمات

التى شهدها ميدان التحرير

يومى ٢٨ – ٢٩ يونيه ٢٠١١

شهدت منطقة وسط البلد وميدان التحرير مصادمات بين الشرطة وأعداد كبيرة من المواطنين مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ يونيه حتى ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٩ يونيه ٢٠١١ التى توقفت باعلان وزارة الداخلية انسحاب قواتها من الميدان والشوارع الجانبية التى شهدت كافة الاحداث ، وأسفرت الاحداث عن إصابة أكثر من ١١٤٠ مصاب من المواطنين ورجال الشرطة وفقاً لتصريحات بعض المسئولين بالحكومة أغلبها اصابات سطحية تم إجراء الاسعافات الأولية لها وباقى الحالات الاخرى الحرجة تم إحالتها لعدد من المستشفيات ، فى أكدت المستشفى الميدانى بميدان التحرير أن اعداد المصابين لا تتجاوز ٧٥٠ مصاب مقسمين كالاتى (اصابات قاطعة بالرأس ويبلغ عددهم مائتى مصاب ، وكسور وشروخ ١١٠ مصاب ، والباقى مابين اصابات بطلقات خرطوش وإختناقات واصابات سطحية أخرى) ، وترجع خلفية الأحداث إلى عدة روايات هى : -

الراوية الاولى والمرجح تأكيدها من قبل الاغلبية من الشهود العيان هى أنه عقد مساء يوم الثلاثاء ٢٨ /٢٠١١/٦ حفلة بمسرح البالون لتكريم عشرون أسرة من أسر شهداء ثورة ٢٥ يناير وتوزيع عدد من الهدايا عليهم ، الا أنه نما لعلم عدد من أسرة شهداء الثورة المعتصمون أمام ماسبيرو أنه يقام احتفال لبعض الاسر دونهم ، مما حدا بهم الاتصال بباقى أسر الشهداء فى القاهرة الكبرى والتوجه إلى مسرح البالون بالعجوزة فى محاولة لإقتحام المسرح احتجاجاً على عدم تكريمهم ولقد تصدى لهم أمن المسرح مما أدى الى حدوث مصادمات بين الطرفين وتناقلت الاقاويل حول تعرض أم أحد الشهداء للاعتداء والقبض من قبل الشرطة ونقلها لوزارة الداخلية مما دفع أسر الشهداء وأخرين بالتوجه إلى ميدان التحرير فى محاولة منهم للافراج عن تلك السيدة مما أدى إلى نشوب الاحداث بين أسر الشهداء ومواطنين أخرين (لا يعرف انتمائهم) وأفراد قوات الامن المركزى بشارع محمد محمود والمؤدى إلى مبنى وزارة الداخلية ، حيث استمرت المصادمات بين الطرفين من الساعة ٨,٠٠ مساءاً حتى الساعة ١,٢٠ ظهر اليوم التالى استخدم فيها الحجارة (كسر الرخام والبلاط) وزجاجات البنزين من قبل المتظاهرين فى مواجهة الامن المركزى واستخدم الامن القاذفات المسيلة للدموع والمثيرة للاعصاب وطلاقات الخرطوش والحجارة للرد على المتظاهرين .

الراوية الثانية التى أشار إليها بعض الشهود العيان أن الأسباب الحقيقية وراء حدوث تلك المصادمات بين المتظاهرين والامن المركزى بميدان التحرير وشوارعه الجانبية هو صدور حكم المحكمة بحل المجالس الشعبية المحلية يوم الاثنين الموافق ٢٧ /٢٠١١/٦ حيث اكد البعض على أنه تم الدفع ببعض الاشخاص مما يعرف عنهم بأعمال البلطجة ونقلهم إلى ميدان

التحرير مؤكدين على أن هؤلاء الاشخاص هم الذين يتصدرون المواجهات مع الشرطة فى حين يقابلهم على الجانب الاخر من الشرطة أفراد يرتدون الزى المدنى ويحملون أسلحة بيضاء ويقومون بقذف المتظاهرين بالحجارة ، وأن التواجد لأسر شهداء الثورة كان قليل .

الراوية الثالثة أكد على تلك الرؤية أحد أصحاب المقاهى بمنطقة باب اللوق والتى تضمنت واقعة الاعتداء على فتاة بصحبة أحد الشباب فى الشارع المقابل لسوق باب اللوق فى حدود الساعة الثامنة ٨ مساءاً يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ /٢٠١١/٦ من قبل أفراد الشرطة التى تواجد فى نفس الشارع على أثر قيام أمين شرطة يرتدى الزى الميرى وبصحبة أمين شرطة أخرى واثنان من مخبرى المباحث وملازم أول شرطة ، باستيقاف الفتاة والشاب الذى يرفقها وسؤالها عن هويتها ومدى علاقتها بالشاب وحدوث مشادة بين الفتاة وامين الشرطة تبادلا فيها السباب بألفاظ خارجة انتهت بتدخل المارة والاعتداء على افراد مما دفعهم للفرار فى اتجاه الشارع المؤدى إلى مبنى وزارة الداخلية ولاحقا المارة أفراد الشرطة واصيب أحدهم وعليه بدأت الاحداث بنزول فرق أمن مركزى التى بدأت فى توجيه التهديدات للمواطنين المتواجدين مما أسفر عن المصادمات ، وأكد الشاهد على أنه لدية تصوير كامل للواقعة " جارى الحصول عليه منه " .

الرأى

فى إطار تلك الاحداث ومن خلال مشاهدتنا لها صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٩ /٢٠١١/٦ يتضح لنا أن الراوية الأولى التى أكد عليها معظم الشهود هى التى تتفق مع الحقيقة ، وأيضا نجد فى الراوية الثانية ما يجعلها متصلة بالراوية الاولى نظراً لتأكيدهما على وجود أشخاص يظهر على ملامحهم الريبه والشك والملامح الاجرامية حيث كانوا يحتلون المقدمة فى الاشتباكات مع أفراد الشرطة باستخدام الحجارة (كسر الرخام والبلاط) وزجاجات البنزين التى لا نعلم من أين اتوا بها واصرارهم على حرق سيارات الشرطة وحث المواطنين للهجوم على أفراد الشرطة ومطالبتهم بالثبات وعدم التراجع طوال الوقت رغم كم المقاذفات المسيلة للدموع والمثيرة للاعصاب ، وهو الامر الذى يجعلنا نتسائل ونتحرى الدقة أكثر بحثا عن الحقيقة وراء تلك الاحداث .

مكتب الشكاوى